المقال النقدي في الملاحق الثقافية، تجربة الأستاذ بن علي لونيس في كراس الثقافة لجريدة النصر أنموذجا

Critical article in cultural supplement , Professor Ben Ali Lounis experience in the Kouras AL-Takafa of Al-Nasr newspaper as a model

أ/ بوعمامة وحيد [1]*

[1]جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)

bwahid.bejaia06@gmail.com

أ.د/ مصطفى درواش[2]

[2] جامعة مولود معمري، تيزي وزو (الجزائر)

droueche2010@gmail.com

تاريخ الارسال: 2023/09/30 تاريخ القبول: 2024/05/31 تاريخ النشر: 2024/06/15

ملخص: *تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الهام الذي لعبه المقال النقدي الأدبي في الملاحق الأدبية للصحافة الجزائرية، وهذا من خلال تشجيع المشهد الأدبي الجزائري الذي يحتوي بدوره على العديد من التجارب الشابة في القراءة والتحليل المبنية على النقد الأدبي الذي يمثل محاولة لتوسيع آفاق القراءة نحو مراحل متقدمة في فهم الساحة الأدبية الجزائرية.*

تعد مختلف التحليلات الأدبية والنقدية التي يطرحها الأدباء والنقاد عبر اعتمادهم على المقال النقدي الأدبي الذي يتم نشره في الملاحق الثقافية للصحافة الجزائرية جزءا هاما من النواة الأساسية للصحافة الأدبية في الجزائر، والذي ساهم في تعزيز الأدب والثقافة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: *النقد الأدبي، المقال النقدي، نقد النقد، الملاحق الثقافية، الصحافة الأدبية.*

***Abstract**: This study aims to highlight the significant role played by literary critical articles in the literary supplements of Algerian journalism. This is achieved by promoting the Algerian literary scene, which, in turn, encompasses many young experiments in reading and analysis based on literary criticism. This represents an attempt to expand the horizons of reading towards advanced stages in understanding the Algerian literary arena.*

Various literary and critical analyses presented by writers and critics through their reliance on literary critical articles published in the cultural supplements of Algerian journalism constitute an important part of the core of literary journalism in Algeria. This has contributed to the enhancement of Algerian literature and culture.

***key words:** Literary criticism, Critical Essay, critique of criticism, cultural supplements, literary journalism.*

* أ/ بوعمامة وحيد.

مقدّمة:

تعد " الملاحق الثقافية " في الصحافة الجزائرية التربة الخصبة لنمو الصحافة الأدبية الجزائرية، حيث توفر هذه الملاحق بيئة مناسبة لظهور وتطور " المقال النقد الأدبي "، وتعد هذه الملاحق المتنفس الذي يسمح للكتاب والأدباء والأكاديميين التعبير عن أفكارهم وآرائهم وإبداعاتهم على صفحات هذه " الملاحق الثقافية " التي تكرس علاقة الصحافة والأدب، وبالتالي يمكن اعتبار هذه الملاحق همزة وصل بين الأدباء وجمهور القراء، وعلى هذا الأساس فإن " المقال النقدي الأدبي " يمثل منبرا للتفكير والتحليل العميق للأعمال الأدبية في سياق النقد الأدبي، أي أنه أداة يستخدمها جميع المهتمين بالأدب والنقد على حد سواء لفهم واستكشاف أوجه قوة الأعمال الأدبية وضعفها، بمعنى آخر يمكن القول بأن " المقال النقدي الأدبي " يتمحور على مناقشة وتحليل مختلف الأعمال الأدبية بدقة وتفصيل من أجل تفكيكها وتحليلها، وهذا الأمر يتيح للباحث والقارئ ميزة التعمق في مختلف جوانب العمل المراد نقده وتحليله على نحو واضح ودقيق.

ومنه سنتطرق إلى تجربة الدكتور " بن علي لونيس " النقدية في " كراس الثقافة " لجريدة " النصر " اليومي، هذه التجربة النقدية التي ساهمت إلى حد بعيد في إثراء الساحة النقدية الأدبية الجزائرية عبر تقديم المساهمات النقدية القيمة التي ينشرها الدكتور " بن علي لونيس " عبر صفحات ملحق " كراس الثقافة " والتي تدور حول الأعمال الأدبية (دراسة وتحليلا)، وهذا ما أعطى للقارئ ميزة الوصول إلى المادة النقدية دون الحاجة إلى البحث في الكتب أو المجلات الأدبية، ومنه تكريس دور " المقال النقدي الأدبي " الذي تتكون منه الملاحق الأدبية في الصحافة الجزائرية من حيث المضمون والأسلوب، والتي سعت بدورها إلى تشجيع القراءة ودعم الأدباء الجدد من خلال منحهم الفرصة لنشر أعمالهم، والجدير بالذكر أن الملاحق الأدبية في الصحافة الجزائرية ليست محصورة فقط على الأعمال الأدبية، بل منفتحة على تضم أيضًا مقالات نقدية ومراجعات أدبية تساهم في تعزيز فهم القراء للأعمال الأدبية وتوجيههم نحو الأعمال التي تثري ثقافتهم.

وانطلاقا مما سبق سيكون موضوع دراستنا هذه موجه للإجابة على سؤالين محوريين هما: كيف ساهمت الملاحق الأدبية في الصحافة الجزائرية على نشأة وتطور المقال النقدي الأدبي في الجزائر ؟، وما هو الدور الذي لعبته تجربة الدكتور " لونيس بن علي " النقدية في ملحق " كراس الثقافة " لجريدة " النصر " في تطوير هذا النوع من الكتابة النقدية الصحفية ؟.

1. تحديد الجهاز المفاهيمي:

يعد " المقال النقدي " في الصحافة الجزائرية جزءا مهما من الصحافة الأدبية الجزائرية، وهذا لكونه نوع من أنواع الكتابة النقدية الأدبية التي تهدف إلى استعراض وتحليل الأعمال الأدبية والثقافية بشكل نقدي على الساحة الأدبية الجزائرية، ومن هذا المنطلق سنقدم انطلاقا من هذا العنصر مختلف

التعريفات المتعلقة بالمصطلحات الأساسية للمقال النقدي الصحفي بهدف تقديم وجهات النظر المختلفة.

2.1 مفهوم النقد الأدبي:

يعد النقد الأدبي في مفهومه العام تلك الأساليب والتقنيات التي يستخدمها النقاد والباحثون في دراسة الأعمال الأدبية - سواء كانت قصصًا أدبية أو شعرًا أو مسرحًا – بحيث يسعى من خلالها النقد الأدبي إلى فهم النصوص الأدبية بعمق وتحليلها من خلال التركيز على العناصر الأساسية للعمل الأدبي، وهذا راجع لكون " النقد الأدبي مكون من كلمتين: أدبي منسوب للأدب، وخير تعريف للأدب أنه التعبير عن الحياة أو بعضها بعبارة جميلة، ونقد وهي كلمة تستعمل عادة بمعنى العيب، ومنه حديث أبي الدرداء : إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك أي إن عاتبتهم، وتستعمل أيضا بمعنى أوسع وهو تقويم الشيء والحكم عليه بالحسن أو القبح، وهذا يتفق مع اشتقاق الكلمة، فإن أصلها من نقد الدراهم لمعرفة جيدها من رديئها، بمعنى النقد هنا استعراض القطع الأدبية لمعرفة محاسنها ومساوئها " (أمين، 2012، صفحة 13)، ولهذا يمكن أن يكون النقد الأدبي وسيلة لفهم أعمق للأعمال الأدبية ومساعدة القرّاء والباحثين على تقييم قيمتها الأدبية والثقافية ومدى تأثيرها في الأدب والفنون والثقافة بشكل عام.

من جهة أخرى يعد النقد الأدبي إبداع شامل، تأطير للنص والعالم داخل فضاء لا ينتهي أبدا، إنه المصطلح الذي لا يتجمد في مفهوم أحادي الرمز المشبع بالدلالات المتنامية ... النقد مواجهة مع النص معالجة لإشكاليته، ومن ثمة فهو معاينة للحياة، ومعاناة لأكبر مشكلاتها " (رماني، 1995، صفحة 05)، أي أنه نوع من الإبداع الذي يمتد ليشمل العديد من الجوانب والأبعاد الخاصة بالأعمال الأدبية، بحيث إنه يقوم بتحليل وتقييم النصوص الأدبية ويقدم لها تفسيرات بحسب الميادين الأدبية التي ينتمي إليها كل نص، وليس هذا فقط بل يمكن اعتبار النقد الأدبي يمكن فنا أدبيا متغيرا ومفتوحا على المعاني والتفسيرات المختلفة والمتنوعة، وإذا ما تحدثنا من ناحية التأطير سنجد أن النقد الأدبي يساعد القارئ على فهم المغزى الذي يقدمه النص تلك المجموعات المختلفة من السياقات والإشارات التي يضمنها الكاتب فيها، ومن هذا المنطلق يسعى النقد الأدبي دائما إلى خلق مواجهة فعالة مع النص الأدبي، حيث يقوم بمعالجة مختلف القضايا الموجودة فيه والتحليل مختلف الأفكار التي يريد الكاتب أن يوصلها إلى القارئ عبر بوابة الكتابة الأدبية، فالقارئ دائما ما يجد صعوبة في الوصول إلى مغزى النص إلا بمساعدة النقد الأدبي له.

2.1 مفهوم النقد الأدبي الصحفي:

يعرف " النقد الصحفي " في مفهومه العام على أنه نوع من أنواع النقد الأدبي الذي يخص به عالم الصحافة، بحيث أنه (النقد الأدبي) ينشر في الصحف والمجلات والمدونات الأدبية. يتكون من تقييم نقدي لعمل أدبي، مثل رواية أو شعر أو مسرحية أو مقال، كتبه ناقد أدبي محترف أو صحفي متخصص." النقد الأدبي الذي يُنشر في الصحف غير المتخصِّصة، يومية كانت أم أسبوعية أم شهرية، أي الصحف

التي تخصِّص صفحة، أو صفحات ثقافية، تختلف حجماً وأهمية من صحيفة الى أخرى، مع العلم أنَّ بعض الصحف قلَّص المساحة المخصصة للثقافة " (زرقاط، 2022)، أي انها محصورة في نطاق الملاحق الثقافية أو المصحف المتخصصة بالثقافة والأدب، وفيها يمارس الناقد مهمة النقد بكل موضوعية وحرية، بحيث يقدم إلى القراء مادة نقدية حول الأعمال الأدبية الموجودة في الساحة، وليس هذا فقط بل يقوم " النقد الصحفي " بالإشارة السريعة، إلى جملة مقومات المادة الإبداعية، على نحو برقي وامض، ضمن الحيز المتاح ، أو عرض الكتاب اللذين يكتبان بلغة صحفية صرفة، ومن هنا فإننا نجد أن بعض الأدباء الذين يعملون في مجال الصحافة، يقومون بهذه المهمة، وهذا ما أسس حالة واضحة من النقد الصحفي الذي لا يمكن التغاضي عنه، والذي صار أكثر ممارسة وتداولا في الأوساط الصحفية، وهذا من أجل تقريب صورة الأدب والنقد من جمهور القراء عبر مختلف الدراسات والتحليلات النقدية التي تنشر في الصحف والمجلات، ولا تتوقف الماهية عند هذا الحد فقط بل يهدف " النقد الأدبي الصحفي إلى مساعدة القراء على اختيار الأنواع الأدبية التي تناسب أذواقهم واهتماماتهم، يهدف النقد الصحفي إلى تطوير المهارات اللغوية والأدبية والصحفية، وإبراز المواهب الإعلامية والأدبية الواعدة، وتعزيز الإنتاج الصحفي النوعي والفعال " (الشمري، 2012، صفحة 14)، فيختصر الطريق على كل من تستهويه الكتابة النقدية من البحث عن مختلف المحاور والتنوعات الأدبية بحيث عبر مختلف المقالات النقدية التي تختزل في طياتها دراسات تحليلية وتقييمية لمختلف الأنواع الأدبية سواء كانت - نثرية أو شعرية – بحيث يتمكن القارئ من تكوين نظرة شاملة على كل ما يريد دراسته أو مطالعته، بفضل المقالات النقدية التي توفر كل مرة الخيارات الصحيحة للقارئ عبر النتائج التي تطلقها تلك المقالات على مختلف الأعمال الأدبية، ومنه تتكون لدى القارئ نظرة عامة وشاملة على كل ما يريد أن يقرأه أو يدرسه في حقل الأدب .

3.1 مفهوم " نقد النقد ":

يعد " نقد النقد " من الوسائل التي لعبت دورا أساسيا في تطوير وتحسين الكتابة النقدية الأدبية، وذلك من خلال تقديم مختلف التحليلات العميقة للأدب عبر توسيع للنقاش والتفكير النقدي، وهذا من خلال تعزيز جودة النقد الأدبي، ولعل ما يمكن ملاحظته في هذا النوع من النقد أن النصوص والدراسات النقدية عرفت رواجا كبيرا وإقبالا منقطع النظير من طرف النقاد من أجل تذوق الممارسة النقدية، ومن هذا المنطلق " وجد النقاد أن ثمة قراءات تحتاج إلى قراءة ثانية وتقويم يحتاج إلى قراءة ثانية وتقويم يحتاج إلى تقويم آخر مما يصطلح عليه نقد النقد " (شهاب، 2015، صفحة 01)، وهذا بدوره يشير إلى أنه غالبا ما يجد الناقد تقييمات وأحكام سابقة تحتاج إلى مراجعة أو تحسين فالدراسات النقدية بدورها تتمتع بالقوة والضعف في آن واحد، فالنقد من هذا المنطلق " لا ينهض إلا بقراءة نصه، الذي هو موضوع شغله، فإن القراءة يمكن أن تكون نقدية، أو أن تبقى مجرد تلق ساكن " (العيد، 1986، صفحة 18)، ومنه لابد من إعادة دراستها وتقديم مختلف التحسينات فيها، فنقد النقد باعتباره وسيلة لتقديم

الإضافات الإيجابية وإضافة تحليلات إضافية للأعمال الأدبية والفنية، وهذا بدوره يقدم إضافة إيجابية للعملية النقدية.

يمكن النظر إلى نقد النقد على أنه ممارسة النقد على النقد في حد ذاته، يكون فيها الناقد على استعداد تام لاكتشاف مختلف الأساليب والأسس التي يعتمدها زملاؤهم النقاد في تقديم الآراء والتقييمات النقدية التي تجعل من نقد النقد أكثر مساهمة في تطوير التفكير النقدي وزيادة الوعي، بل يساعد في فهم أعمق لمعايير النقد ويشجع على النقاش حول القضايا الأدبية ذات الأهمية في الساحة الأدبية، والتي يمكن أن تتأثر بالنقد، ومنه يمكن القول بأن نقد النقد يعزز النقد الأدبي بأنواعه المختلفة ويساهم في تطويره وتنويره، فالفهم العميق لمفهوم مفهوم نقد النقد يساعد النقاد في التفكير بشكل أعمق في كيفية تأثير النقد الأدبي على الأدب وكيفية فهمه بشكل أفضل، وهذا لكونه عملية تقود إلى التفكير بصورة أكثر تحليلا حول كيفية تمكن النقد الأدبي في تشكيل مختلف الآراء والتفاعلات مع الأعمال الأدبية والفنية بشكل عام، فالنقد الأدبي يهتم بالأدب عامة، ويستهدف فهم الأعمال الأدبية وتحليلها بعمق، ومناقشة جوانبها الفنية والثقافية والاجتماعية، ولكن نقد النقد يعيد النظر للممارسة النقدية بحد ذاتها من أجل تحليلها ونقدها.

4.1 علاقة الصحافة بالنقد الأدبي:

تعد ثنائية الصحافة والأدب من الأمور التي مهدت الطريق للنقد الأدبي من أجل الولوج إلى صفحات الصحافة واحتلالها مكانة مرموقة في أعمدة الصحافة، ومكن من جهة أخرى العديد من النقاد الأكاديميين من ولوج عامل الصحافة من بابه الواسع، وحجز أماكن مرموقة فيها، وهذا لكن رجال الصحافة الأوائل أدباء أتقنوا النثر والشعر، وكان لهم العديد من المؤلفات الأدبية، وفي بداية نشأة الصحافة " كان القائمون عليها يتعاملون على أن الأدب والصحافة شيء واحد، فلا يمكن فصل الأدب عن الصحافة، فهما يسيران جنبا إلى جنب كتوأم متلازم بينهما أكثر من آصرة، وتشدهما وشائج متينة، فكل من الأدب والصحافة يؤديان رسالة واحدة، ويسيران في سبيل واحد ويؤديان رسالة واحدة، ويسيران في سبيل واحد، ويؤديان غرضا أو هدفا واحدا، فالصحافة لا تزدهر ولا تتطور بدون الأدب، ولا الأدب يؤدي رسالته بدون الصحافة " (الدين، 2018، صفحة 9)، ومن هذا المنطلق نستنتج أن كل طرف في هذه المعادلة يخدم الآخر ولا يمكن لأي منهما (الصحافة والأدب) أن يستغنيا عن بعض، فالأدب خدم لغة الصحافة وجعلها أكثر مرونة وحيوية وأعطاها روحا متجددة تخدم الكتابة الصحفية، والصحافة بدورها أوصلت الأدب إلى أماكن ما كان للأدباء أن يصلوا إليها دون المساعدة المباشرة من الصحافة والتي عرضت الأدب على جمهور قرائها من أجل تمكين العام ولخاص من تذوق الأدب وتتبع أخبار رواده من الأدباء، كما هو الحال في الخلق ، يكون الفرد دائما هو المهم، لكن سرعان ما يكون عرضة للسحق بصوت الكثيرين ، الذين يسعون إلى توحيد كل شيء على صورتهم (Wilde, 1891, p. 15).

ومن نتائج هذا التناغم بين الصحافة والنقد الأدبي: تمكن الصحافة في استقطاب مختلف الأنواع الأدبية والتي بدورها شجعت الحوار الثقافي والتبادل الثقافي بين مختلف الثقافات المختلفة، وهذا بدوره فتح المجال لتقديم تحليلات وآراء حول الأعمال الأدبية المترجمة من اللغات الأجنبية، وهذا ساهم بشكل كبير وفعال في تعزيز الفهم الثقافي وتوسيع مدى الاطلاع الثقافي للقراء، وقيام النقاد الصحفيين بتجنب إعطاء الأولوية للأفكار والنظريات العامة في نقدهم والتركيز بدلاً من ذلك على تحليل عمل محدد، وهذا يتطلب منهم الاطلاع على التفاصيل الدقيقة والموثوقة والصادقة من أجل انجاح العملية النقدية (Serna, 1961, p. 42).

5.1 مفهوم " المقال الأدبي ":

يتناول هذا التعريف ماهية المقال النقدي يعرفه على أنه " مقال يكتبه ناقد متخصص، مهمته الشرح والتفسير والتقييم لأحد الأعمال الأدبية أو الفنية " (العربية، 2008، صفحة 16)، وحتى العلمية منها، ومنه نفهم بأن العملية النقدية التي تقام بين سطور المقال النقدي ليست متوفرة للجميع، بل يتولاها أصحاب الاختصاص الذين تتوفر فيهم صفات الناقد، بحيث يقوم كاتب المقال بـ " نقد فكرة معينة أو موضوع معروف، أو يتناول اتجاها خاصا في السياسة والاجتماع والأدب " (ذكرى، 1981، صفحة 297)، فالناقد في هذه الحالة لابد له بممارسة العملية النقدية حسب مجال اختصاصه، وهذا من أجل تمكنه من التمحيص أكثر فأكثر في المعلومة التي بين يديه من أجل الولوج إليها من أجل معرفة خباياها، وتمكنه من معرفه مواطن الضعف فيها وتقديم مختلف الاقتراحات التي تساهم في تقويم وتطوير هذه الفكرة، فالعمل الأدبي في مجمله مغامرة تدفع الناقد إلى خوض غمارها وتحليل أغوارها، وتحليل كل شبر منه.

يقدم لنا " فاروق أبو زيد " تعريفا شاملا لماهية " مقال النقدي " فيقول:" هو الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي .... وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته في اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي والفني والعلمي الذي يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي " (زيد، 1990، صفحة 217)، وبحسب هذا التعريف نجد أن المقال النقدي جاء ليحقق هدفين أساسيين هما: الأول له علاقة بالمنتج بحيث يبين له مكامن القوة والضعف في إنتاجه، ويساعده على تجاوز تلك الزلات والهفوات وتصحيح الأخطاء، من أجل بناء عمل (الإنتاج الأدبي أو الفني أو العلمي) قوي وخال من النقائص هذا من جهة، والأمر الثاني هو المتلقي، بحيث ركز المقال الأدبي على المتلقي من ناحية أخرى، وجعل يبسط المواضيع بلغة بسيطة وسهلة تساعد كل قارئ على إرضاء شغفه في القراءة، وجعله يواكب كل التطورات الحاصلة في العالم، وهذا لكون الانتاج الانساني في شتى المجالات نهر لا ينضب، ولا ينتهي، بل يتطور بتطور مستوى القراء وشغفهم للقراءة.

6.1 نشأة " المقال النقدي " في الجزائر:

تعد الفنون النثرية في الجزائر إرثا أدبيا زاخرا بالأشكال الأدبية بمختلف أنوعها وموضوعاته، والتي ألف فيها الجزائريون الكثير من المؤلفين الذين قدموا للساحة الأدبية الجزائرية العديد من الأعمال التي تعتبر من أجود الأدب الجزائري، هذه المؤلفات الكثيرة لعبت دورا مهما في الوصل بين القديم والحديث والمعاصر، ومنها نستنتج أن أدب تلك المرحلة زاخر بالعديد من الخصائص والمميزات التي تكتشف من خلالها طبيعة الحياة الفنية والأدبية والاجتماعية للجزائر آنذاك (سترة، 2020، صفحة 919)، ومع دخول الصحافة إلى حياة الجزائريين في مراحل متقدمة من تاريخها تدعمت الساحة الأدبية الجزائرية بنوع جديد من الكتابة النثرية والتي كان لها الفضل في منح الأدباء الجزائريين تجربة جديدة يعيشون من خلالها ثنائية الصحافة والأدب، وهو ما يمنح هذه المادة الأدبية أيضا هوية خاصة بها، بحيث لها القدرة على الوصول القارئ والتأثير فيه، بأقل تكلفة وأقل جهد، ولقد عمدت الصحافة جاهدة في سبيل ترقية المستوى الثقافي للشعب الجزائري.

1.6.1 قبل الاستقلال: ذكرنا فيما سبق من هذا البحث أن الجزائر عرفت " فن المقال " منذ البداية الأولى لنشوء الصحافة المكتوبة، بحيث اهتمت الجزائر منذ استعمارها من قبل الاحتلال الفرنسي بهذا الفن، ومنه فقد " اهتمت الحركة الوطنية بقطاع الإعلام أيما اهتمام في معركتها مع الاحتلال، إذ أسست عدة جرائد مجلات ونشريات تابعة لأحزابها، وجمعياتها لتدافع عن أفكارها ومواقفها إزاء التطورات التي كان يعرفها المجتمع الجزائري آنذاك، وقد عرفت هذه المرحلة تأسيس عدة جرائد قابلتها عدة توقيفات، وتعليقات متكررة لها من طرف الاحتلال بحجج مختلفة " (ساعد، 2014، صفحة 05)، وهذا لكون الاحتلال الفرنسي عرف الخطر الآتي من نهضة الشعب الجزائري الفكرية، فقيام الطبقة المثقفة بإنشاء الصحف والجرائد والنوادي الثقافية طريق يمهد لا محالا لمرحلة جديدة من الصراع مع الجزائريين، ومن هنا فقد لخص " محمد الشير الإبراهيمي " واقع الجزائر آنذاك في قوله بأن الاستعمار الفرنسي جاء إلى هذا الوطن قصد احتلاله وتدميره، بحيث أدار قوانينه على نسخ الأحكام الإسلامية، وعبث بحرمة المعابد، وليس هذا فقط بل حارب الإيمان بالإلحاد، والفضائل بحماية الرذائل، والتعليم بإنشاء الأمية، والبيان العربي بهذه البلبلة التي لا يستقيم معها تعبير ولا تفكير (الابراهيمي، 1947، صفحة 02)، تعتبر هذه التوطئة التي قدمها لنا " محمد الشير الإبراهيمي " مقدمة شاملة لما عانته الأمة الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي، ومن هذا المنطلق يمكن الجزم أن " المقال النقدي " عرف طريقه إلى الجزائر عبر الحركة الاصلاحية التي تكونت بعد الاحتلال والذي كان هدفها الأساسي هو نقد الواقع المعيشي والاجتماعي وكل تلك الفوارق التي دأب الاستعمار الفرنسي على جعلها واقعا مرا يواجه الجزائريين، وهذا النقد بطريقة أدبية ولغة مفهومة وراقية تصل معانيها للعام والخاص.

لقد ساهمت هذه النشأة " المقال النقدي " بشكل كبير في وضع اللبنة المتينة لمقاومة كل أهداف الاستعمار الفرنسي والرامية في مجملها إلى تحطيم الهوية الجزائرية وإتلاع كل مقوماتها، والعمل على

تدميرها، فـ " المقال النقدي " هنا كانت وسيلة دفاع استعملها الإصلاحيون للتصدي لكل تلك الممارسات الاستعمارية، والتي أصابت الأمة الجزائرية في دينها وهويتها وكل مقوماتها، وهذا ما أدى بالإصلاحيين إلى تبني النهج النقدي في مختلف كتاباتهم لنقد الواقع المرير الذي كانت تقبع فيه الأمة الجزائرية، وليس هذا فقط بل كانت الكتابة النقدية سيفا في وجه مختلف الممارسات الكارثية التي دأب الاستعمار الفرنسي على ممارستها ضد الشعب الجزائري.

2.6.1 بعد الاستقلال: لقد أسهم جو الحرية الذي عاشته الجزائر في 05 جويلية 1962 إلى خلق مناخ خصب لتطور الكتابة النقدية الأدبية في الجزائر، وما زاد هذا الجو ملاءمة لمثل هذه الكتابة النقدية هو عالم الصحافة الذي أعطى " للصحفي حقه في أن يمارس النقد ويكتبه ويصر على موقفه فيه، وعلى الناس أن تقرأ هذا النقد وتتفاعل معه، وهذا عمل النقد الصحفي ...، وعليه أن يمارس دوره وأن يصر على هذا الدور ويمارسه بكل جرأة ووضوح وقوة " (علي، 2009، صفحة 298)، فهذه الفترة الحساسة التي مرت بها الجزائر تطلب هذا النوع من الجرأة في الكتابة النقدية، فالواقع يفرض على الكتاب عدم تغفيل كل النقائص التي يمكن أن يقع فيها المجتمع الجزائري، ويتبع ذلك النقد حلولا تخدم الأمة الجزائرية.

7.1 وظائف " المقال النقدي ":

تقع على عاتق " المقال النقدي " مهمة دراسة كل ما يتجه العقل البشري في كل المجالات، خدمة للمؤلفين في الدرجة الأولى، وهذا عبر تنبيههم لمختلف الهفوات التي يمكن أن يقعوا فيها، ومساعدة القارئ على اختيار وفهم ما يطالعه، ولهذا توكل للمقال النقدي العديد من الوظائف التي تسمح له بالقيام بواجبه المتمثل في ممارسة العملية النقدية، ومن بين تلك الوظائف نخص بالذكر ما يلي:

- تقديم تقييم معمق على مختلف الاعمال المراد دراستها من الناحية النقدية سواء كانت ثقافية أو فنية أو علمية أو أدبية، وتبيان مدى اتفاق الكاتب أو اختلافه عن أسس العملية الابداعية أو العلمية التي ينتمي إليها الذي يمثله، وإبراز موقع المؤلف وسط الحركة الابداعية الثقافية أو الفنية أو العلمية، وتقديم مختلف المعطيات النقدية التي تعطي صورة عامة للقارئ تساعده على فهم كل ما حوله.
- عرض وشرح وتحليل الانتاج الإنساني – سواء كان في ميدان الأدب أو الفن أو العلم – وليس هذا فقط بل يتبعها الكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.
- ممارسة العملية التقييمية لشكل ومضمون العمل الأدبي أو الفني أو العلمي، وذلك بالكشف عن مواطن القوة والضعف والخلل، وهذا من أجل تنبيه أصحاب هذه الأعمال بالدرجة الأولى بالأخطاء التي يمكن أن يقعوا فيها، وكذا تمهيد الطريق أما القراء من أجل الطريقة الصحيحة في القارئ لاستقبال هذه الأعمال التي يطالعها.

- دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالأعمال، وهذا يكون انطلاقا من دراسة المضمون والانتهاء بدراسة الشكل، فالنقد بطبيعته لا يشمل جهة واحدة فقط بل يلم بالعمل المراد نقده من كل سواء كانت عبر دراسة المتن أو الشكل الخارجي.
- تقديم مختلف نتائج العمل الفني والأدبي على الجمهور المتلقي، والناقد هنا لا يكتفي بإبراز مواطن الجمال والقبح أو القوة وضعف بل يسعى إلى تقديم مختلف آرائه التي تصب في خانة الكشف عن النقائص والعيوب التي قد تضر بالقارئ، أي أن الناقد من خلال " المقال النقدي " يقدم مواكبة عامة للقارئ من أجل جعله .
- يعمل " المقال النقدي " على تقديم ثقافة راقية لجمهور القراء والتي تكون خالية من النقائص والصعوبات، فالمؤلف لا ينتبه لما قد ينساه أو للمعاني الصعبة التي يمكن أن يضمنها في عمله، والتي تكون سببا من أسباب نفور القراء منه، لما قد يصادفوه من صعوبات في المصلحات أو المعاني، ومنه وجب تدخل النقد من أجل تذليل كل الصعوبات على القارئ وارشاد الكتاب إلى الطرق الصحيحة في الكتابة.

2. التجربة النقدية للدكتورلونيس بن علي في كراس الثقافة:

1.2 نبذة عن جريدة " النصر" اليومي:

تأسست جريدة النصر في الـ 27 نوفمبر 1908 وكانت تسمى قبل تأميمها " لاديبيش دو كونستنتين La dépêche de Constantine " استمرت الجريدة في الصدور بهذا الاسم إلى غاية 18 ديسمبر1963 أين حلت محلها " النصر " باللغة الفرنسية، تحت إشراف حزب جبهة التحرير الوطني، بحيث مرت الجريدة بفترة من الغموض دامت أربع سنوات بعد التأميم حتى تاريخ 16 نوفمبر 1967، أين وضعت جريدة النصر تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة، تحت تسمية " الشركة الوطنية النصر للصحافة "، وبعد ملكية الدولة للعنوان، تأقلم خطها الافتتاحي بمعطيات سياسية حينها، وفي تاريخ 05 جويلية 1971 وبمناسبة عيد الاستقلال فاجأت جريدة النصر قراءها، بظهورها بصفحتين باللغة العربية، إيذانا بتعريب الجريدة وبعد ذلك أخذت المساحة المعربة تتسع شيئا فشيئا حتى اكتملت عملية التعريب كليا ابتداء من العدد 156 الصادر في جانفي عام 1972، وفي أواخر الثمانينات، تم ضخ دم جديد في عروق قسم التحرير، حيث اتجهت الجريدة نحو توظيف محررين شباب تخرجوا من الجامعات.

كان للعديد من الأقلام الأدبية الكبيرة أمثال الشاعر أحمد أزقاغ، مالك حداد، كاتب ياسين، الطاهر وطار، رشيد بوجدرة، مرزاق بقطاش، زهور ونيسي، جيلالي خلاص، الأخضر السائحي، رشيد ميموني، جمال عمراني، واسيني الأعرج العمل والمساهمة في جريدة النصر ولعب الدور كبير وفعال في تحسين مستوى الكتابة الصحفية في الجريدة، فالأدباء بدورهم يتمتعون بقدرة عالية على التعبير الفني واستخدام اللغة بشكل إبداعي وجمالي، وكما يمكنهم تصوير الأحداث والمشاهد بطريقة تجعل من القارئ

جزءا من الحدث فيشعر وكأنه يعيشها بنفسه، وهذا ما يزيد على النص الصحفي نوعا من الجمالية، وهذا من خلال إضافة جوانب إبداعية وفنية للمقالات الصحفية، لتكسبها نوعا من الجاذبية التي يقصد منها التأثير الفعال على القارئ ورفع نسبة المقروئية، يتمتع الأدباء بقدرة على التعبير الفني واستخدام اللغة بشكل إبداعي وجمالي. يمكنهم تصوير الأحداث والمشاهد بشكل يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيشها بنفسه. (والاتصال، 2020).

2.2 نبذة عن " كراس الثقافة " لجريدة النصر:

تزخر الصحافة الجزائرية بالكثير من الملاحق الثقافية الغنية والمتنوعة والتي تعكس بدورها ذلك التنوع الثقافي للساحة الأدبية والثقافية الجزائرية، وتعتبر كذلك هذه الملاحق جزءا مهما من الصحافة الجزائرية، حيث تقدم فسحة للكتاب والأدباء الجزائريين من أجل تمكينهم من تغطية شاملة للأحداث الثقافية والفنية والأدبية الوطنية والدولية، ومنه فقد تحول " كراس الثقافة " منذ نشأته إمن مجرد ملحق ثقافي لجريدة النصر إلى منبر ثقافي عريق احتضن مختلف الأنواع الأدبية المحلية والعالمية، فمع الأعوام والاجتهادات انتشر صيته واستقطب الكثير من الكُتاب في الجزائر وحتى من خارج الجزائر. وحاول في كلّ أعداده تقديم وجبات ثقافية وأدبية تليق بالثقافة والهم الثقافي وبعائلة المثقفين. كما حاول من خلال أعداده طرح إشكالات ثقافية وفكرية وفلسفية واجتماعية وفنية كثيرة مع أهل الشأن والاختصاص.

انفتح " كراس الثقافة " على كل التجارب الأدبية في الجزائر سواء كانت في ميدان النثر أو الشعر، وظلت عائلته تكبر مع كل عدد تصدره جريدة النصر، وليس هذا فقط بل انفتح لأيضا على مختلف التجارب التي كانت تأتي من كل الأقطار العربية، بحيث كانت تنشر نصوصها ومقالاتها في جريدة النصر، في صفحاتها الثقافية وفي ملحقها الأدبي الثقافي، منهم على سبيل الذكر، الكاتب السوري الكبير " حيدر حيدر "، و" سعيدي يوسف "، و" عز الدين المناصرة "، وغيرهم من الكُتاب العرب الذين عاشوا فترات من حياتهم في الجزائر.

1.2.2 أهم الأدباء والكتاب الذين مروا على " كراس الثقافة ":

أسماءٌ كبيرة وكثيرة مرت وعبرت من دروب النصر، ومن صفحاتها الثقافية وصفحات ملحقها الثقافي، بينهم الشاعر " أحمد أزقاغ "، " كاتب ياسين "، " الطاهر وطار "، " رشيد بوجدرة "، " مرزاق بقطاش "، " زهور ونيسي "، " جيلالي خلاص "، " الأخضر السائحي "، " رشيد ميموني "، " واسيني الأعرج "، والشاعر " جمال عمراني " الذي تقلد منصب مدير عام الجريدة لفترة قصيرة. و" مالك حداد " الذي اشتغل في جريدة " النصر " وأشرف على قسمها الثقافي، حيث كان يرعى المواهب الأدبية الجديدة ويشجعها. وكان بدوره ينتصر للثقافة في الجريدة، صاحب " رصيف الأزهار لا يجيب ". نشر أيضا بعض نصوصه في النصر، مثل " مفتاح لقسنطينة "، و" أنا هنا في فلسطين ".

ومن الشعراء الكبار أيضا الذين خلدوا حضورهم في صفحات الجريدة وتركوا أثرهم الإبداعي، نجد الشاعر الفلسطيني الكبير " عز الدين المناصرة "، الذي حل بالجزائر عام 1983، حيث عمل كأستاذ للأدب في جامعة قسنطينة ثم جامعة تلمسان. بعدها انتقل في مطلع التسعينات إلى الأردن واستقر بها، ومنه يمكن التأكيد أيضا أنّ " كراس الثقافة " لم ينفتح فقط على المشهد الجزائري والعربي فقط ، بل انفتح على الأدب الغربي، وهذا من خلال ترجمات بعض حوارات الكتاب المشهورين ونصوصهم، وهذا ما يجسد انفتاح الجريدة على كلّ ثقافات وآداب العالم وليس فقط على ثقافة وآداب الجزائر. أجيال أدبية كثيرة، تعاقبت على صفحاتها وملحقها، وأخرجت للنور العديد من الأعمال الأدبية سواء كانت أدبا أو دراسة نقدية، وفي سابقة كانت جريدة " النصر " من خلال ملحقها الثقافي " كراس الثقافة " أوّل جريدة في الجزائر تنشر نصوص ومقالاته الكُتاب بصورهم الشخصية، فالسبق في هذه الخطوة عاد بالنفع الكبير على مختلف الكتاب، فهذه الخطوة قربت صاحب المقال من القارئ، وجعلت هذا الأخير يتعرف أكثر على الشخص الذي يقرأ له، ويكون رابطا قويا بين القارئ والأديب أو الباحث الذي يقرأ له، وهذا يعتبر دفعة قوي للمنتج للعمل بجهد والانتاج أكثر.

2.2.2 مختلف المواضيع التي تناولها " كراس الثقافة ":

لم تنحصر إصدارات كراس الثقافة على الأدباء والنقاد الجزائريين فقط بل حتى بعض العرب الذين فتحت لهم الجريدة مساحات في ملحقها الثقافي الأسبوعي " كراس الثقافة "، وهذا من خلال حوارات معهم أو مقالات ساهموا من خلالها في ملفات كبيرة وشائكة وراهنة من ملفات الملحق الذي دأب على فتحها مع نخبة من الكتاب والكاتبات من الجزائر ومن مختلف الدول العربية، ما أعطى صيتا واسعا للملحق، الذي تخطى حدود المحلية إلى جغرافيات عربية.

في " كراس الثقافة " تحتل المواضيع الأدبية مكانة خاصة تعكس ذلك التنوع الثقافي والأدبي في المجتمع الجزائري، وهذا ما يعكس تأثير الأدب على حياتنا اليومية وفهمنا للعالم من حولنا، ومن المواضيع التي أثارها " كراس الثقافة " في صفحاته: " دراسة المؤلفات الأدبية والنقدية "، بحيث يتم تقديم تقييمات واستعراضات لأحدث الكتب الأدبية والروايات الصادرة، بالإضافة إلى مناقشة أسلوب الكتَّاب ومضامين أعمالهم. هذا يساعد القرَّاء على اختيار الكتب التي يرغبون في قراءتها. بجانب ذلك، تتيح "حوارات مع الكتَّاب" فرصة للمؤلفين لمشاركة تجاربهم وأفكارهم وملهماتهم في عملية الكتابة. يمكن أن تقدم هذه المقابلات نافذة فريدة إلى عقول الكتَّاب وكيف يخلقون أعمالهم الأدبية. بالإضافة إلى ذلك، يتم نشر قصص قصيرة في الصحف تعكس تنوع الأساليب الأدبية وقوة السرد والشخصيات. يمكن أن تكون هذه القصص فرصة لاكتشاف مواهب كتَّاب جدد والاستمتاع بتجاربهم الأدبية. أيضًا، تسلط المقالات الصحفية الضوء على الأدب الكلاسيكي ودوره في تشكيل الأفكار والقيم في المجتمع. يتم تقديم استعراضات تحليلية لأعمال أدبية كبيرة وكيف يمكن أن تستمر في تأثير الأجيال اللاحقة. بصفة عامة، تعكس هذه المواضيع الأدبية التنوع والثراء الثقافي الذي نعيشه.

3.2 نبذة عن الدكتور" لونيس بن علي ":

هو: الدكتور لونيس بن علي كاتب وناقد وباحث أكاديمي، وأستاذ جامعي، متخصص في النقد المعاصر والأدب المقارن، تحصل على درجة الماجستير عام 2007م من جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، وكان عنوان رسالته:" شعرية الفضاء في رواية المولودة الموريسكية (l'Infante Maure) للروائي الجزائري محمد ديب "، إشراف الدكتور: واسيني الأعرج وثم تحصل على درجة الدكتوراه علوم سنة 2017، من جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، بحيث كان عنوان أطروحته:" تفكيك الأنساق المعرفية في الخطاب النقدي عند إدوارد سعيد "، إشراف: الأستاذ الدكتور وحيد بن بوعزيز.

بدأ مساره المهني كأستاذ مساعد بقسم اللغة والأدب العربي جامعة بجاية (2008 – 2017)، ثم أستاذ محاضر قسم (ب) بقسم اللغة والأدب العربي (2017- 2018) ثم أستاذا محاضرا (أ) (2018 إلى يومنا هذا)، وكما أنه عضو بالمجلس التأديبي للقسم (2016 إلى يومنا هذا)، وكذا عضو بالمجلس العلمي للقسم (2016 – 2019)، وكما تولى الإشراف على مذكرات التخرج (الليسانس، الماستر2) منذ 2008 إلى يومنا هذا، وكما سبق له أن شغل منصب نائب رئيس قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجاية منذ 2016، ثم رئيس القسم سنة 2019.

في رصيد الدكتور " لونيس بن علي " مجموعة متنوعة من الإصدارات من دراسات نقدية وأعمال نثرية نذكر منها:

- " تفاحة البربري – قراءات في الراهن الفكري والنقدي والأدبي "، منشورات فيسيرا، الجزائر 2013.
- " مقامات التروبادور " عن منشورات الهدى 2013 الجزائر.
- " الفضاء السردي في رواية (الأميرة الموريسكية لمحمّد ديب) "، منشورات الاختلاف، الجزائر 2015.
- " إدوارد سعيد، من نقد خطاب الاستشراق إلى نقد الرواية الكولونيالية "، منشورات دار ميم، الجزائر 2017.
- " نشيد بروكوست " والّذي ضم مجموعة من المقالات والمقاربات والقراءات الفكرية والنقدية.
- رواية " عزلة الأشياء الضائعة، القصة المريبة لمصرع موراكامي "، الصادرة عن دار الجزائر تقرأ 2018.
- كما له إسهامات نقدية وفكرية عديدة في مختلف المنابر الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مقروءة في مختلف المجلات والصحف الجزائرية والعربية (الوحش، 2022).

4.2 إسهامات الدكتور" لونيس بن علي " في " كراس الثقافة " لجريدة النصر:

يعد الدكتور " لونيس بن علي " من المساهمين الفعالين في " كراس الثقافة "، لجريدة النصر وهذا من خلال الكم الكبير من المقالات النقدية التي نشرها – ولا تزال تنشر - في كراس الثقافة بحيث كانت موجهة لدراسة خفايا الساحة الأدبية الجزائرية، فمن خلال هذه المساهمات النقدية تمكن من الدكتور لونيس بن علي من تسليط الضوء على العديد من القضايا الشائكة حول الكثير من المسائل التي تعتبر في

وقت مضى طابوهات يصعب الخوض فيها، كتداخل الدين والسياسة في الأدب الجزائري، وهذا من خلال تقديمه للكثير من التحليلات لعميقة والتفصيلية للكثير من الأعمال الأدبية المحلية والأجنبية تمكن من خلالها إلى المساهمة الفعالة في توجيه جمهور القراء نحو الأعمال الأدبية التي تمتاز بالجودة العالية، فتمكن القارئ من فهم مكنونات العمل الأدبي يعطيه فكرة متكاملة حول ما يجب أن يختاره للقراءة و الدراسة.

تمكن الدكتور " لونيس بن علي " من المزج بين اللغة الأكاديمية ولغة الصحافة في مساهماته النقدية الدورية في " كراس الثقافة " لجريدة النصر، بحيث جمع بين التحليل الأكاديمي المبني على التحليل الدقيق لموضوع البحث في تناوله للأعمال الأدبية، فلا يترك فسحة للشك أو ثغرة للنقص، بل يقوم بالإحاطة بكل جوانب مادة الدراسة سواء من الناحية الخارجية أو الداخلية، ولهذا كانت لغة المقال النقدي الأدبي الصحفي التي يستعملها الدكتور " لونيس بن علي " هي لغة خاصة تستخدم لنقد وتحليل الأعمال الأدبية والتعبير عن وجهات النظر والآراء بشأنها، بحيث تمتاز هذه اللغة بالدقة والعمق، حيث يتعين على الكاتب أن يكون حذرًا في استخدام الكلمات والعبارات للتعبير عن أفكاره بوضوح ووضوح، وأما من ناحية المواضيع التي تناولها الدكتور " لونيس بن علي " في مقالاته النقدية المنشورة على صفحات " كراس الثقافة " فنجدها من رحم الأدب الجزائري، والتي تناول فيها العديد من الأعمال الأدبية النثرية أو الشعرية والتي نذكر منها:

- مقال نقدي بعنوان " كيف تقرأ الرواية التعصب الديني، رواية " أصابع لوليتا " لوسيني الأعرج، ورواية " سنونوات كابول " ليسمينة خضرا " أنموذجا.
- قراءة في رواية " صراع حول خنزير ايطالي بساحة سان سلفاريو " لعمارة لخوص ... الرواية وفنتازيا التاريخ.
- رواية الانفتاح الديمقراطي على السرد، قراءة في رواية " ندبة الهلالي " لعبد الرزاق بوكبة
- الكتابة التشكيلية في مجموعة " كفن للموت " لعبد الرزاق بوكبة.
- هكذا تكلم " التراس " ... أو في انتظار البطل الذي اختفى.

من ناحية أخرى كان للدكتور " لونيس بن علي " الكثير من اللقاءات النقدية في " كراس الثقافة " لجريدة النصر من خلال محاوراته حول العديد من مواضيع الراهن الأدبي والتي قدم من خلالها آرائه وتصوراته لهذه القضايا والسبيل إلى معالجة مختلف الأزمات التي تعصف بالساحة الأدبية الجزائرية، ومن بين تلك اللقاءات نذكر:

- حوار بعنوان:" الميديا أصبحت تستخدم أفكار المثقف لأغراض أيديولوجية " حاورته الصحفية نوارة لحرش.
- حوار بعنوان:" عزل النقد عن الأيديولوجيا هو أخطر المواقف الأيديولوجية "، حاورته الصحفية نوارة لحرش.

- حوار بعنوان:" كل رواية ومهما أدعت الحياد فهي منغمسة في التاريخ "، حاورته الصحفية نوارة لحرش.
- حوار بعنوان: " ديهية لويز .... كانت ملمة بالمشهد الأدبي في الجزائر "، حاورته الصحفية نوارة لحرش.

تمكن الدكتور " لونيس بن علي من خلال تجربته هذه في كراس الثقافة لجريدة النصر من تثبيت دور المقال النقدي على الساحة الأدبية الجزائرية، إبراز الدور الكبير الذي لعبه كراس الثقافة في تطوير الثقافة الأدبية والنقد الأدبي على الساحة الأدبية والنقدية الجزائرية ، وهي جزء أساسي من المشهد الثقافي الجزائري الذي يشجع على التفكير والتحليل العميق للأعمال الأدبية والتعبير الحر عن الأفكار والآراء.

3.الخاتمة:

في ختام هذه لورقة البحثية والتي قمنا من خلالها بدراسة دور الملاحق الثقافية في الصحافة الجزائرية وتأثيرها على نشأة وتطور المقال النقدي الأدبي في الجزائر من خلال التطرق إلى تجربة الدكتور " لونيس بن علي " تجلت لنا العديد من النقاط التي نضمنها كالتالي:

- لعبت الملاحق الثقافية في الصحافة الجزائرية دورًا حيويًا في توفير بيئة مناسبة للكتّاب والأدباء والأكاديميين للتعبير عن آرائهم وإبداعاتهم والمساهمة من خلال أوراقهم البحثية في تنمية المشهد الأدبي الجزائري.
- تمثلت قيمة الملاحق الأدبية في توفير منصة للمقال النقدي الأدبي، وهي أداة تمكن القرّاء والباحثين من تفحص وتحليل الأعمال الأدبية بعمق ودقة. تمثل هذه الملاحق جسرًا هامًا يربط بين الأدباء وجمهور القرّاء، وتعزز الفهم والتفكير النقدي لدى الجمهور.
- تعد الملاحق الأدبية في الصحافة الجزائرية منصة حيوية لنمو الصحافة الأدبية والنقد الأدبي في البلاد. تجسد هذه الملاحق رابطًا بين الكتّاب والقرّاء، وتسهم في تعزيز الثقافة الأدبية وتطوير المشهد الأدبي في الجزائر.
- تعد تجربة الدكتور لونيس بن علي في ملحق " كراس الثقافة " لجريدة " النصر "، نقطة تحول في مسار النقد الأدبي الصحفي وهذا من خلال مساهمته بشكل كبير في إثراء الساحة النقدية الأدبية الجزائرية من خلال مقالاته النقدية والتحليلية، وآرائه في مختلف القضايا الأدبية الوطنية والعالمية.
- تمكن الدكتور " لونيس بن علي " عبر مقالاته النقدية من مساعدة القراء على فهم أعمال أدبية متنوعة وتوجيه نحو الأعمال الأدبية من جهة، وجعل المقال النقدي الأدبي الصحفي يسهم في تقديم منبر للتفكير والتحليل العميق للأعمال الأدبية في سياق النقد الأدبي من جهة أخرى.
- كانت تجربة الدكتور " لونيس بن علي " في ملحق " كراس الثقافة " لجريدة " النصر " رؤية واضحة لكيفية تأثير هذا النوع من المقالات على الساحة النقدية الجزائرية، ومنها تمكن من تقديم تحليلات

نقدية عميقة للأعمال الأدبية، وهو ما أثرى الفهم لدى القرّاء ودعم الأدباء الجدد من خلال إتاحة الفرصة لنشر أعمالهم والمشاركة في الحوار الأدبي.

- يعد المقال النقدي الأدبي الصحفي جزءا أساسيا من الملاحق الثقافية في الصحافة الجزائرية، وهذا راجع إلى أن هذا النوع من المقالات يعزز التفاعل بين الأدباء والقراء ويسهم في إثراء الحوار الثقافي في البلاد.
- المقال النقدي الأدبي الصحفي يلعب دورًا حيويًا في تطوير الثقافة الأدبية والنقد الأدبي في الجزائر، وهو جزء لا يتجزأ من المشهد الثقافي والصحفي في البلاد. يستمر هذا النوع من الكتابة في توجيه الأضواء نحو الأعمال الأدبية ويشجع على التفاعل الثقافي وتعزيز الوعي الأدبي في الجزائر.

4. قائمة المراجع:

1.4 المراجع العربية:

1. إبراهيم رماني. (1995). أسئلة الكتابة النقدية. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة.
2. أحمد أمين. (2012). النقد الأدبي . القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
3. أحمد شهاب. (2015). تحليل الخطاب النقدي المعاصرفي المغامرة الجمالية للنص الأدبي. الأردن: عالم الكتاب الحديث.
4. السيد مرسي أبو ذكرى. (1981). المقال، تطوره في الأدب المعاصر. القاهرة: دار المعارف.
5. ساعد ساعد. (2014). التعليق لصحفي في الصحافة المكتوبة (الجزائر أنموذجا). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
6. عبد المجيد زرقاط. (14 مارس, 2022). النقد الأدبي الصحفي. تاريخ الاسترداد 19 سبتمبر, 2023، من جريدة الأيام الالكترونية: cat&https://alayyam.org/read.php?id=8838
7. عزيزة علي. (2009). غابة الأسئلة - تأملات في الثقافة العربية المعاصرة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
8. علي حميد الشمري. (2012). النقد الصحفي، مفاهيمه وأبعاده. بغداد: دار الكتاب للنشر والتوزيع.
9. فاروق أبو زيد. (1990). فن الكتابة الصحفية. القاهرة: عالم الكتب.
10. فاطمة الوحش. (20 جانفي, 2022). لونيس بن علي: لم نؤسس بعد إلى وعي نقدي. تاريخ الاسترداد 29 سبتمبر, 2023، من مؤسسة الشعب: https://fawassil.echaab.dz/2022/01/20/%D9%84%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3-%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%84%D9%85-%D9%86%D8%A4%D8%B3%D8%B3-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%88%D8%B9%D9%8A-/%D9%86%D9%82%D8%AF%D9%8A
11. مجمع اللغة العربية. (2008). معجم المصطلحات الإعلامية. القاهرة.
12. محمد البشير الابراهيمي. (1947). من الحقائق العريانة. جريدة البصائر.

13. موسى سترة. (31 ديسمبر, 2020). الفنون النثرية في الأدب الجزائري القديم. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، صفحة 919.
14. وجدي زين الدين. (2018). بين الأدب والصحافة - إتجاهات النقد في الصحافة الأدبية المصرية خلال الفترة من 1952 إلى 1967. القاهرة : مكتبة جزيرة الورد.
15. وزارة الإعلام والاتصال. (10 جانفي, 2020). وزارة الاعلام والاتصال. تاريخ الاسترداد 23 سبتمبر، 2023، من وزارة الاعلام والاتصال: https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8259
16. يمنى العيد. (1986). اراوي الموقع والشكل. بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

2.4 المراجع الأجنبية:

1. Serna, P.-R. (1961). Le métier de critique. Paris: Les Belles Lettres.
2. Wilde, O. (1891). The Critic as Artist. USA: E. Matthews and John Lane.